

المصدر : الرياض  
التاريخ : 15-11-2006  
العدد : 14023  
الصفحات : 22  
المسلسل : 167

أمين مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين لـ «الرياض»:

## دراسة مشروع إنشاء أكاديمية للعلوم والتقنية تحتضن موهوبي المرحلة الثانوية

تعد خطة استراتيجية للموهبة والإبداع ستشتمل رؤية مستقبلية لـ ٢٠ عاما

المستقبلية والخطة التنفيذية

المتفق على أهميتها والحاجة والأية إليها، التي تتميز بقيمة مضافة وتأثير عالٍ ولا تتطلب وقتاً طويلاً لتنفيذها. مبيّناً أن العمل يجري حالياً في هذين المسارين كليهما. وذكر أن القطاع الخاص شريك أساسي مع المؤسسة إما من خلال الدعم المباشر لأنشطة المؤسسة، أو تنفيذ مشاريع وبرامج لرعاية الموهبة والإبداع، أو من خلال تبني الإبداع والابتكار داخل منشآتها وتطلع دوماً إلى تعميق العلاقة بين الطرفين وهذا ما سيدفع عجلة الموهبة والإبداع والابتكار في المملكة بشكل أكبر نحو الأمام، حقيقة أنا متفائل جداً من المستقبل، إذ نعتت عن قرب حرص العديد من رجال الأعمال على دعم أنشطة المؤسسة.

أكد الدكتور خالد السبتي أمين عام

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، أن التوجيهات الكريمة

والتابعة المستمرة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس المؤسسة دليل قوي وواضح على اهتمامه وحرصه - حفظه الله - على بناء مجتمع الموهبة والإبداع والابتكار. وقال السبتي في حديث لـ «الرياض»، إن رسال المؤسسة هي دعم بناء وتطوير بيئة ومجتمع الإبداع بمفهومه الشامل في المملكة، لكي يتمكن الموهوبون بضائهم المختلفة من استغلال مواهبهم وتسخيرها لخدمة الوطن. كاشفاً عن أعداد المؤسسة لخطة عمل مرحلية تشتمل على مسارين متوازيتين، تتمثل الأولى في إعداد الخطة الاستراتيجية للموهبة والإبداع وتنفيذها، فيما في ذلك الرؤية



د. خالد السبتي

ولما لهذه الخطة الاستراتيجية من أهمية كبيرة فقد تم التعاون مع استشاري عالمي لاعادها بمشاركة خبراء محليين. حيث ستتم دراسة العديد من تجارب الدول بشكل واسع، والتركيز على خمس دول منها بشكل عميق، كما سيتم تقويم دراسة الوضع الراهن في احتياجات المبدعين والمبتكرين والموهوبين في المملكة في هذا المجال، وتحليل سلسلة القيمة لمنظومة الابتكار والإبداع الوطني، ولهذا الغرض سيتم تنظيم العديد من ورش العمل والمقابلات الشخصية واعداد الاستبيانات ووضع الرؤى المستقبلية طويلة المدى والأهداف العامة والمحددة. وستتم محاولة التصرف على مسارات الموهوبين في المملكة وتحديد أماكن الضعف فيها، وتحديد سبل واليات تقوية أماكن الضعف هذه. وتبدأ هذه المسارات من الحلة الأولى للتعليم أو قبل ذلك، وتمتد إلى ما بعد التعليم الجامعي وبداية مرحلة الابتكار الحقيقية.

وسيتم تنفيذ مشروع الخطة على ثلاث مراحل رئيسية وهي مرحلة الرؤية المستقبلية ويتم فيها دراسة التجارب الدولية وتقييم الوضع الراهن، ومدة هذه المرحلة تسعة أسابيع، ومرحلة توحيد الاستراتيجية ويتم فيها تحديد الرؤية المستقبلية للموهبة والإبداع ومدة هذه المرحلة أربعة أسابيع ومرحلة الخطة التنفيذية، ويتم فيها وضع خطة خمسية تنفيذية تشمل العديد من المشاريع والمبادرات إضافة إلى خطة تشغيلية لأول سنتين، كما تشمل هذه المرحلة وضع هيكل تنظيمي للمؤسسة بناء على الأدوار المحددة لها في الخطة ومدة هذه المرحلة عشرة أسابيع.

❖ إلى أي مدى تتطلعون من اعداد الخطة الاستراتيجية؟  
- اتطلع من تنفيذ الخطة الاستراتيجية ان تكون السمة الرئيسية للسنوات القادمة للمملكة هي الإبداع والابتكار والتميز وذلك بعد ما كانت هذه السمة في المرحلة الماضية هي بناء البنية التحتية، وهذا يعتبر مطلباً مهماً واستراتيجياً للمرحلة القادمة، وذلك تجاوباً مع متطلبات العولمة ودخول المملكة منظمة التجارة العالمية وازدياد حدة التنافس بين الدول وشركات القطاع الخاص الوطنية والأجنبية. كما اتطلع ان يتم تمكين الموهوبين من تقديم ابتكارات وإبداعات ذات قيمة اقتصادية يتم تسويقها واستثمارها لخدمة التنمية والاقتصاد الوطني.

❖ المجتمع السعودي ينتظر من المؤسسة دوراً تفاعلياً أكبر مما هو عليه الآن.. هل لنا ان نعرف توجهيات المرحلة القادمة؟

- إن رسالة المؤسسة في دعم بناء وتطوير بيئة ومجتمع الإبداع بمفهومه الشامل في المملكة، لكي يتمكن الموهوبون ببنائهم المختلفة، من استغلال مواهبهم وتسخيرها لخدمة الوطن. وبلا شك ان المجتمع ينتظر من المؤسسة الشيء الكثير في سبيل الاهتمام والريعية بالموهوبين والمبدعين والمبتكرين التواصل المؤسسة خلال الفترة القادمة العمل على تحقيقه رسالتها السامية من خلال تحفيز الجهات ذات العلاقة في قطاعات المجتمع المختلفة والتنسيق معها، وتمكينها من أداء الدور المطلوب منها. وقد تم اعداد خطة عمل مرحلية تشمل على مسارين متوازيين، المسار الأول: ويتم فيه اعداد الخطة الاستراتيجية للموهبة والإبداع والابتكار وتنفيذها، بما في ذلك الرؤية المستقبلية والخطة التنفيذية، والمسار الثاني: مسار المشاريع الرائدة ويتم فيه تنفيذ عدد من المشاريع المتفق على أهميتها والحاجة الأنية إليها، التي تتميز بقيمة مضافة وتأثير عال ولا تتطلب وقتاً طويلاً لتنفيذها والعمل يجري حالياً في هذين المسارين كليهما.

❖ تحدثتم لنا عن اعداد المؤسسة لخطة استراتجية في المسار الأول لخطة العمل المرحلية، هل لكم ان تطلعونا على معالم هذه الخطة؟

- في البداية أذكر لكم بعضاً من خصائص هذه الخطة وسماتها ومن أبرزها دعم التنمية الاقتصادية في المملكة، بما في ذلك التوجهات الوطنية نحو الصناعات القائمة على المعرفة واقتصاد المعرفة، وان تكون منسجمة مع الخطط الوطنية وأولوياتها، وكذلك تشمل رؤية طويلة المدى (عشرة أعوام إلى عشرين عاماً) مع خطة تنفيذية خمسية، وتعتمد هذه الخطة على الشراكة مع القطاع الخاص بشكل كبير. ويتوقع ان تعمل الخطة الاستراتيجية على التعرف على الأشخاص الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من خلال تحفيز القطاع الخاص. ومراكز الإبداع والتميز والقيادة والبرامج التدريبية.. وغيرها، وبناء نظام لتوليد الأفكار وتبنيها وتطويرها في المجتمع، بالإضافة إلى دعم الوصول إلى براءات الاختراع واستثمارها وتسويقها. كما تستعمل الخطة على تغيير صورة الإبداع والابتكار لدى المؤسسات المختلفة وأفراد المجتمع.

❖ من واقع حديثكم عن الخطة الاستراتيجية للمؤسسة نلمس ان دور مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين سيكون دوراً إشرافياً وليس تنفيذياً بحتاً؟

- إن الموهبة والإبداع والابتكار موضوع وطني حيوي استراتيجي تشارك فيه المؤسسات التعليمية والبحثية والعديد من الجهات الحكومية والخاصة، ومؤسسات المجتمع المدني، لذا سيكون دور المؤسسة الرئيس هو رعاية الموهبة ودعم منظومة الابتكار والإبداع الوطني، من خلال تحفيز الأطراف ذات العلاقة من القطاعين العام والخاص، ومؤسسات المجتمع المدني، وأفراد المجتمع كافة والتنسيق معها وتمكينها من أداء أدوارها وتقتوى المؤسسة أدواراً تنفيذية في أضيق الحدود.

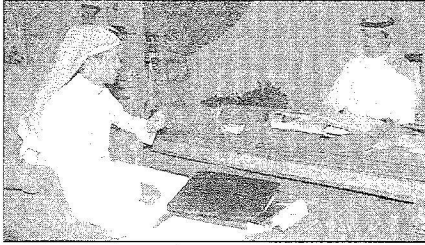
❖ نظمت المؤسسة مؤخراً المؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة الذي حظي بتشريف خادم الحرمين الشريفين ورعايته الى أي مدى تتوقعون ان تسهم مثل هذه المؤتمرات في نشر ثقافة الموهبة في المجتمع؟

- تحمناً ان الرعاية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس المؤسسة - يحفظه الله - وسام شرف وتقدير لجميع المهتمين والعاملين في حقل الموهبة والإبداع والابتكار وامتناد لدعمه وما يوليه من متابعة ورعاية كريمة لهو تشريف لكل الموهوبين في المملكة. وقد جاء تنظيم المؤتمر الاقليمي للموهبة في مرحلة مهمة من مسيرة تطور المملكة ليدعم البحث العلمي في مجال الموهبة ونشر ثقافتها ورفع وعي المجتمع بأهمية رعاية الموهوبين والمبدعين وإبراز أحر المستجدات العلمية العالمية والإقليمية والمحلية وركزت أهداف المؤتمر على توفير فرص متنوعة للتطوير المهني والعلمي في مجال رعاية الموهوبين وتنمية التفكير للمهتمين والمتخصصين وأولياء الأمور. إضافة إلى ذلك استفادة أكبر عدد ممكن من التربويين والأكاديميين من فعالياته ومن خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل التي أقيمت لاحظنا ان المجتمع متعطش للاهتمام بالموهبة. ولمسنا ذلك من خلال الحضور المتميز لفعاليات المؤتمر وأنشطته. وعموماً مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين تضطلع بدور كبير ومهم في هذا المجال، وأمل ان تحتل الصدارة في قائمة المؤسسات التي تدعم تقديم الرعاية للموهوبين والمبدعين والمخترعين، وبين أكبر المؤسسات المشيلة. وقد نتج عن المؤتمر توصيات مهمة، منها إنشاء أكاديميات للطلاب الموهوبين في مجالات العلوم والتقنية ووضع مقاييس للتعرف على الموهوبين واكتشافهم.

❖ هل تم العمل على تفعيل توصيات المؤتمر؟

- نعم، فعلى سبيل المثال يتم حالياً دراسة مشروع إنشاء أكاديمية للعلوم والتقنية تحتضن الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية، نعم وتكون بمثابة ثانوية متميزة تركز على مجالات العلوم والتقنية. وستعمل هذه الأكاديمية بإذن الله على اكتشاف واستقطاب نخبة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والمبدعين في المملكة. ومن المأمول ان تدعم هذه الأكاديمية تطور الصناعات القائمة على المعرفة وتحقيق إنجازات علمية وبحثية على المدى البعيد. وتتكامل هذه الأكاديمية مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين من خلال المساعدة في عملية انتقاء الطلاب الموهوبين

المشاريع  
الرائدة ستدعم  
تهيئة البيئة  
الحاضنة  
للموهبة  
والمولدة للابتكار



د. السبيتي يتحدث للزميل أبو ظهير

الذين سيلتحقون بالأكاديمية، ومن خلال التعاون في تنفيذ برامج إرشادية للطلاب الموهوبين من خارج الأكاديمية أثناء العام الدراسي وفي الإجازات الصيفية، ويجري العمل حالياً على اقرار هذا المشروع.

❖ ذكرتم سابقاً المشاريع المشارع - ما هذه المشارع - وماذا أطلق عليها الرائدة؟

- تم اختيار ستة مشاريع من خلال منهجية علمية وعملية، إذ تم حصر العديد من المقترحات، وتقويمها بناءً على معايير عدة منها الجاهزية، والتأثير، والتكلفة، ووقت التنفيذ.



خادم الحرمين  
خلال  
زيارته  
لمنح  
المؤسسة

وهذه المشارع هي: البوابة الوطنية للابتكار، ورعاية الموهبة وتطوير مهارات الإبداع والابتكار، والواحة الإلكترونية، ونظام إدارة الأفكار، ومركز الابتكار، إضافة إلى موقع الاختراعات الوطنية بينما ان المؤسسة تسعى من وراء هذه المشارع الى دعم تهيئة البيئة الحاضنة للموهبة والمولدة للإبداع والابتكار، وإيجاد مرجع رئيس على شبكة الانترنت للمبتكرين والمبدعين والموهوبين والمهتمين، والإسهام في الكشف عن المبتكرين والمبدعين والموهوبين من خلال التدريب والتواصل والرعاية، إضافة إلى توعية المجتمع والأطراف ذات العلاقة بأهمية الابتكار والإبداع والموهبة، ودعم ربط عناصر منظومة الإبداع والابتكار ودعم تنسيق جهودها، كما تهدف هذه المشارع الى دعم تنمية القدرات الوطنية في توليد الأفكار الابتكارية ونشرها، ودعم المبتكرين للوصول إلى براءات اختراع وابتكارات ذات قيمة، وغير ذلك من اهداف، وسميت بالرائدة لكونها الأولى من نوعها في المنطقة انطلاقاً من سماتها وأهدافها. وقد تم اطلاق هذه المشارع في حفل افتتاح المركز الإقليمي العلمي للموهبة، ويتم حالياً تنفيذ هذه المشارع. ويتوقع ان يتم الانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى من هذه المشارع خلال ثمانية أشهر.

❖ كيف تنظرون إلى دور جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في دعم رسالة المؤسسة؟

- ان رؤية جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ورسالتها تدعم مرحلة متقدمة ومهمة من مسارات الموهوبين في المملكة، وبذلك تأتي الجامعة لتلبي حاجة مهمة من منظومة الإبداع والابتكار، وسساعد الجامعة على زيادة القدرة الوطنية لتوليد الأفكار الابتكارية التي تؤدي إلى براءات اختراع ومتنجات وطنية قيمة، وستكون الجامعة حاضنة للمبدعين والموهوبين لدعم التنمية والاقتصاد الوطني.

### ✦ هل هناك توجه للاستفادة من الخبرات الدولية؟

- تمعد خطة العمل الحالية للمؤسسة على التعاون الدولي، والاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة في المجالات ذات العلاقة، والبدء من حيث انتهى الآخرون، وسيتم تحديد، جهات دولية متميزة، من خلال مشروع اعداد الخطة الاستراتيجية، لغرض التعاون معهم لعدد من السنوات، وذلك لنقل المعرفة والخبرة إضافة إلى تزويد المؤسسة بعدد من الخبراء والمختصين، ويتوقع ان يتم التعاون مع جهات متخصصة في رعاية الموهبة للمساعدة في مشاريع الاكتشاف والرعاية والتقويم والتدريب، وفي الإبداع للمساعدة في نشر المفاهيم وأفضل التجارب، وفي الابتكار للمساعدة في دعم المخترعين لإعداد براءات الاختراع وتسجيلها وتسويقها.

### ✦ هل لكم ان تحدثونا عن مشاريع البنية التحتية للمؤسسة؟

- نعمل حالياً على تنفيذ العديد من مشاريع البنية التحتية للمؤسسة، وذلك لغرض تهئية المؤسسة للمرحلة القادمة، وتشمل هذه المشاريع، مشروع التنظيم الإداري والمالي، حيث يتم تنفيذ هذا المشروع من قبل معهد الملك عبدالله للاستشارات بحامعة الملك سعود، موقع المؤسسة الجديد على الإنترنت، وقد تم إطلاق المرحلة الأولى من الموقع الجديد في حفل المؤتمر الإقليمي للموهبة، مشروع تجهيز مركز المعلومات، الذي يهدف إلى بناء القواعد الأساسية لبنية تقنية المعلومات في المؤسسة، الذي يتوقع ان يتم الانتهاء منه قريباً، مشروع البنية الأساسية لتقنية المعلومات، ويهدف إلى تركيب جميع الأنظمة الأساسية لتقنية المعلومات وتشغيلها في المبني الجديد، ويتوقع الانتهاء من التنفيذ قبل نهاية العام الحالي، مشروع الأنظمة المالية والإدارية ويمكنه أعمال المؤسسة الداخلية، ويهدف هذا المشروع إلى توفير نظام حديث لميكنة جميع أعمال المؤسسة الداخلية سواء الأنظمة المالية أو الإدارية وتمكين المؤسسة من العمل في بيئة إلكترونية متكاملة، ومن هذه الأنظمة نظام إدارة موارد المؤسسة ERP، مشروع مكتب إدارة المشاريع، ويهدف إلى دعم تنفيذ المشاريع ومتابعتها.

وإدعوكم لزيارة موقع المؤسسة على الإنترنت لمزيد من المعلومات هو [www.mawhiba.org.sa](http://www.mawhiba.org.sa).

### ✦ ما أبرز إنجازات الأشهر الماضية؟

- كما أوضحت سابقاً فقد تم إعداد خطة عمل مرحلية والبدء في تنفيذها. كما تم التعرف على وضع الموهبة والإبداع والابتكار في المملكة. وتنظيم المؤتمر الإقليمي العلمي للموهبة. كما تم اختيار عدد من المشاريع الرائدة، والبدء في تنفيذها، إضافة إلى اختيار استشاري عالمي لتنفيذ مشروع إعداد الخطة الاستراتيجية للموهبة للإبداع والابتكار، والبدء في تنفيذ المشروع، بالإضافة إلى تشكيل مجموعة الخبراء، ويتم تنفيذ العديد من مشاريع البنية التحتية للمؤسسة كما ذكرت سابقاً. كما يتم حالياً دراسة تنفيذ مشروع إنشاء أكاديمية للعلوم والتقنية. ويتم تنظيم جائزة الإبداع العلمي للعام الرابع والاستعداد لدعم تنفيذ عدد من البرامج الإثرائية (التدريبية) الصيفية داخل المملكة بمشاركة جهات وطنية متميزة، والمشاركة في برامج عالمية في MIT وغيرها من الجهات العالمية المرموقة. كما يتم التنسيق مع الجهات ذات العلاقة والجهات الرائدة، والاستعداد للتعاون الدولي، وهذا يعتبر استعداداً للمرحلة القادمة في مسيرة المؤسسة التي يتم تحديدها من خلال الخطة الاستراتيجية للموهبة والابتكار.

✦ دعماً تنتقل إلى جائزة المؤسسة للإبداع العلمي.. بعد مرور ثلاثة أعوام وهي تبرز كقصة ملهمة للطلاب شحذ همهم وتقديم افكارهم واختراعاتهم للمشاركة في ظل المشاركة المحددة بالوقت من ٢٥ سنة فأقل.. كيف تقيمون وجود مثل هذه الجوائز في دعم بيئة الموهبة والإبداع؟

- تلعب هذه الجوائز دوراً مهماً في منظومة الإبداع والابتكار، وذلك من خلال تحفيز الفئات المستهدفة على الإنتاج الإبداعي، وإبراز المبدعين، وإيجاد قهوة للأجيال القادمة، وتقوم جائزة الإبداع العلمي بدور مهم في هذا المجال. وتساعد على تحقيق رسالة المؤسسة في رعاية الموهوبين والمبدعين وتحفيزهم. وهي أكبر جائزة من نوعها في العالم العربي للفئات المستهدفة من حيث قيمة الجوائز، إذ تقدم أكثر من مليون ريال كأجمالي الجوائز، ومقسمة إلى أربع فئات، الأولى من ١٢ إلى ١٥ سنة فأقل، والثانية من ١٣ إلى ١٥ سنة، والثالثة من ١٦ إلى ١٨ سنة، والرابعة من ١٩ إلى ٢٥ سنة. وهي مفتوحة للجنسين اللين والبنات، وتفتح المشاركة للموهوبين والمقيمين، وبعد مرور ثلاثة أعوام على تجربة الجائزة وصل إجمالي عدده الفائزين ٥٥ فائزاً وفائزة، وتجاوز عدد المشتركين ألف مشارك، وهذا يعكس إقبال الشريحة المستهدفة إلى الجائزة، ولاشك في أن وجود مثل جائزة الإبداع العلمي تسهم في تنشيط الإبداع وتذكى التنافس بين الناشئة والمبتكرين. وتسهم كذلك في صياغة الإنسان والمجتمع المبدع، وتعمل الجائزة على اكتشاف الموهوبين المبدعين من خلال أعمالهم، وأجداها فرصة لأدعو الشريحة المستهدفة للمشاركة في الجائزة في عامها الرابع، حيث الفرصة متاحة الآن، وأخر موعد لاستقبال المشاركات يوم ١٤٢٨/٣/٥هـ.

### ✦ سنعنا انكم بصدد الانتقال

إلى مبنى جديد خاص بالمؤسسة. إلى أي مدى يمكن ان يساهم وجود مبنى متكامل في دعم الموهبة والإبداع؟

- بإذن الله، سنتنقل المؤسسة إلى مقر جديد تم إنشاؤه بما يتناسب مع

مطلباتها والأدوار المناطة بها، ويهذه المناسبة أشكر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية التي تبرعت بشكورة بالأرض التي أقيم عليها مبنى المؤسسة، كما أوجه الشكر الجزيل إلى كل من أسهم ودعم في إقامة هذا المبنى، بالتأكيد فإنه سيكون دعامة حقيقية للموهبة من جوانب مختلفة، وقد سعى هذا المبنى منذ البدء في إنشائه، بيت الموهبة.

✦ كيف ترى علاقة القطاع الخاص بالموهبة والإبداع والابتكار؟

- القطاع الخاص شريك أساسي مع المؤسسة اما من خلال الدعم المباشر للأنشطة المؤسسة، أو تنفيذ مشاريع وبرامج لرعاية الموهبة والإبداع، أو من خلال تبني الإبداع والابتكار داخل منشأتها، وتتطلع دوماً إلى تعميق العلاقة بين الطرفين، وهذا ما سيدفع عجلة الموهبة والإبداع والابتكار في المملكة بشكل أكبر نحو الأمام، حقيقة أنا متفائل جداً من المستقبل، إذ لمست من قرب حرص العديد من رجال الأعمال على دعم أنشطة المؤسسة.